

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المشاريع



أثر القيادة الإبداعية على فعالية إدارة المشاريع

بالتطبيق على شركات الدعاية والإعلان في مدينة جدة

إعداد الطالب/

أيوب عبد الباري محمد أبوبكر

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٤م

مقدمة:

تعد القيادة من المحاور المهمة التي تركز عليها جميع الأنشطة في المؤسسات والمنظمات، خاصة هذا العصر الذي يتسم بالحدثة، وما يمكن أن نتوقعه في المستقبل من تحولات جذرية وتغيرات في شتى مناحي الحياة، ولم يكن بإمكان القيادة التقليدية القدرة على مواجهة تلك المتغيرات المتسارعة، مما استدعى التغيير في المجال القيادي في عصر التقدم العلمي والتقني الذي شعاره الإبداع، وعليه أصبح من الضروري ظهور قيادة إبداعية تتماشى مع المتغيرات وتتسم بالإبداع وتحفز الهمم وتدعم الابتكارات. (دريوش، ٢٠١١)

وفي ظل عصر التطور والتقدم والتغيير، برزت أهمية ضرورة لوجود قيادات إبداعية للتعامل مع هذه التغيرات، حيث تؤدي القيادة الإبداعية دورًا هامًا في نجاح المؤسسات واستمرارها، وتشهد المملكة العربية السعودية في هذه المرحلة الكثير من التطورات على صعيد تنظيمي واقتصادي، واجتماعي، والذي ينعكس أثره على النظام الإداري في جميع المنظمات. والتي تشهد تطورات تكنولوجية وتحديات جديدة فرضتها العولمة، مما استوجب توفير قيادات أكفاء يمتلكون المهارات والخبرات اللازمة لإدارة تلك المنظمات، كما يجب على تلك القيادات الإدارية أن تتفاعل مع التطورات بذكاء وحكمة وكوادر أكفاء مبدعين، وفوق رؤية واقعية مخطط ومنظم لها. (ساعاتي، ٢٠١٣)

وفي أوج ذلك التطور والازدهار ومواكبة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ فقد أصبح الإبداع والابتكار في المشاريع، مطلب مهم وموضع اهتمام للقيادات. وذلك من خلال وضع استراتيجيات مناسبة، واختيار رؤية مميزة للارتقاء بالمنظمات، والوصول للتميز المنشود والمنافسة محليًا وعالميًا.

وتعتبر القيادة الإبداعية، عملية أساسية لعمل التنظيمات، وخلق مناخ مشجع على الإبداع الإداري، وتؤثر على الأفراد من خلال دعمهم على طرح الأفكار المتفردة والإبداعية وتشجيعهم بالتوجه نحو القمة من خلال تنمية مواهبهم وقدراتهم، ودعمهم على التفكير المتجدد، وتوجيههم نحو التوصل إلى

أفكار إبداعية تمثل مجتمعنا وثقافتنا وتاريخنا، والوصول إلى اقتراحات مميزة لحل المشاكل، التي من الممكن أن تواجه المنظمة في المستقبل. (عايض، ٢٠١٣)

تعتمد إدارة المشاريع في وكالات الدعاية والإعلان بشكل كبير على القيادات الإبداعية، حيث تسعى هذه الوكالات دائما إلى تقديم حلول إبداعية ومبتكرة لعملائها و تتسم أعمالها بالأفكار المبتكرة والغير مألوفة حيث أنهم دائما ما يستقطبون كفاءات ذوي مهارات متميزة، ويبحثون عن أحدث الأساليب الإبداعية والمبتكرة حيث أن أبرز ما يميز القيادة الإبداعية بشكل عام عن غيرها من القيادات أنها مرنة، متجددة، متحدية، موجهة، والقائد المبدع شخصية فذة، واثقة، مثابرة تأخذ بزمام المبادرة وتدرك عواقب الأمور وغالبًا ما يكون لديه نظرة شاملة ورؤية مستقبلية.

مشكلة الدراسة:

في ظل التحولات السريعة والمتعددة التي تعيشها المنظمات اليوم والتي كانت بسبب العولمة، وما نتج عنها من تسارع تكنولوجي وانفجار معرفي، واشتداد في المنافسة على مستوى جميع المنظمات محليا وعالميا، ويهدف التكيف مع كل هذه الظروف المحيطة ، كان لزاما على المنظمات التركيز على مواردها البشرية ويعتبر القائد من أهم هذه الموارد، فلا بد أن تكون القيادة مبنية على الحكمة والكفاءة والإبداع، وذلك لترجم المعرفة التي لديهم إلى استراتيجيات جيدة تتسم بالجودة وتحقق الفائدة من خلال حل المشكلات بطريقة إبداعية والبحث عن أساليب إبداعية جديدة في العمل، و حسن استغلال الموارد البشرية المؤهلة وفتح المجال للابتكار، وبالرغم من وجود دور كبير وفعال للقيادة الإبداعية إلا إن القليل من المنظمات تنتهج هذا النهج في القيادة وتكتفي بالطرق التقليدية.

أهمية الدراسة:

تشكل القيادة محوراً مهماً ترتكز عليه مختلف المشاريع، وفي ظل تغيرات هذا العصر الذي يتسم بالحدثة، وما يمكن أن نتوقعه في المستقبل من تحولات جذرية وتغيرات في شتى مناحي الحياة، لم يكن بإمكان القيادة التقليدية القدرة على مواجهة تلك المتغيرات المتسارعة مما استدعى التغير في المجال القيادي في عصر التقدم العلمي والتقني الذي شعاره الإبداع، وعليه أصبح من الضروري ظهور قيادات إبداعية تتماشى مع المتغيرات وتتسم بالإبداع وتحفز الهمم وتدعم الابتكارات.

فأصبحت الآن القيادة الإبداعية مطلب استراتيجي لكل المشاريع وعلى وجه الخصوص وكالات الدعاية والإعلان تنبع أهمية القيادة الإبداعية من خلال إمكانية تغيير أداء المشاريع بشكل كبير بكونها تمتلك قيادة إبداعية ذو فكر يتميز بالأصالة و موظفين ذو كفاءات متميزة وبيئة عمل فعالة ، فلا يمكن إيجاد بيئة مبتكرة ومبدعة في ظل وجود قيادة لا تؤمن بالتطوير والتغيير والتجديد ، فالمنظمة التي تسعى إلى التجديد والتطوير والابتكار تحتاج إلى قائد تتوفر فيه صفات الإبداع والابتكار ، بل أنه يستطيع أن يبني وينقل تلك الصفات إلى مرؤوسيه، وبغرض التكيف مع المتغيرات المحيطة وضمان البقاء والقدرة على المنافسة ، كان من الضروري عليها التركيز على الرأسمال الفكري وبالذات على العنصر البشري والذي يمثل اليوم الأساس في القيادة الإبداعية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في الكشف عن أثر القيادة الإبداعية على فعالية إدارة المشاريع ومنه تتفرع عدة أهداف وهي:

١- التعرف على أبعاد القيادة الإبداعية وأهميتها.

٢- التعرف على مدى توافر سمات القيادة الإبداعية لدى وكالات الدعاية والإعلان

٣- التعرف على بعض الاستراتيجيات المبتكرة والحديثة لتحديات المشاريع.

تساؤلات الدراسة:

ما أثر القيادة الإبداعية بأبعادها في فعالية إدارة المشاريع من حيث (الكلفة، الوقت، الجودة)؟

التساؤل الرئيسي وللإجابة على السؤال الرئيسي تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى توافر سمات القيادة الإبداعية في وكالات الدعاية والإعلان؟

٢- ما هي أهمية ممارسة القيادة الإبداعية في إدارة المشاريع؟

٣- هل وكالات الدعاية والإعلان تستخدم استراتيجيات مبتكرة وحديثة لتحديات المشاريع؟

٤- ما أثر القيادة الإبداعية على فعالية إدارة المشروع من حيث الكلفة، الوقت، الجودة كأحد أبعاد

الأداء للمشاريع؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إيجابية بين الأصالة والطلاقة الفكرية (كأحد أبعاد القيادة الإبداعية) وفعالية

إدارة المشاريع.

٢. توجد علاقة إيجابية بين المبادرة والمرونة الذهنية (كأحد أبعاد القيادة الإبداعية) وفعالية إدارة

المشاريع.

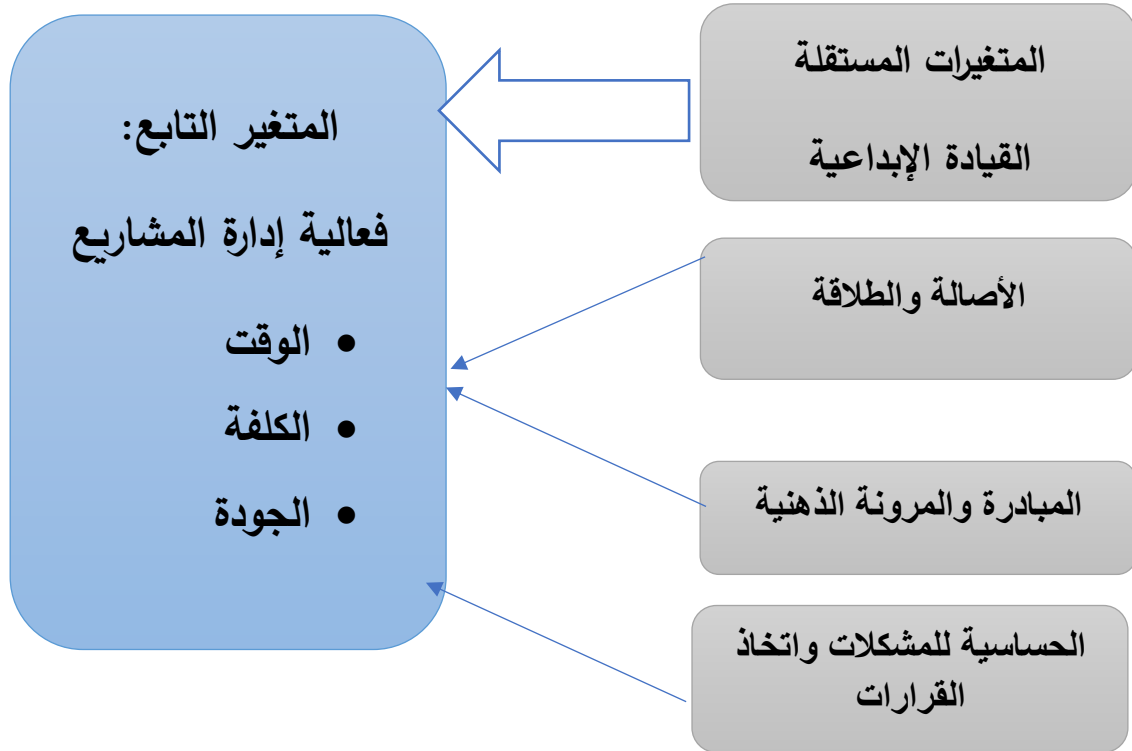
٣. توجد علاقة إيجابية بين الحساسية للمشكلات واتخاذ القرارات (كأحد أبعاد القيادة

الإبداعية) وفعالية إدارة المشاريع.

٤. يوجد أثر لأبعاد القيادة الإبداعية على فاعلية إدارة المشاريع من حيث الوقت، الكلفة والجودة.

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث:

متغيرات البحث وأنموذجه:



المصدر: إعداد الباحث

الدراسات السابقة:

اهتم العديد من الباحثين والممارسين على مدار العقود الماضية بأنماط القيادة الإدارية وكيفية إدارة المشاريع لدورها الحاسم في نجاح أي مشروع، وتنوعت الدراسات التالية ما بين العربية والأجنبية ونستعرض فيها ما يخص موضوع البحث:

١-دراسة أحمد النجار(٢٠٢٤) بعنوان استراتيجية بناء علاقات العملاء وتأثيرها على إدارة

المشاريع الصغيرة، هدفت الدراسة إلى توجيه الانتباه نحو أفضل السبل لتحسين جودة حياة العمل في هذه المشاريع خلال إدارة فعالة للعلاقات والمشاريع الصغيرة، وتوصلت الدراسة إلى أن بناء العلاقات الجيدة مع العملاء يؤدي إلى تحسين تجربتهم وشعورهم بمزيد من الرضا مما يعزز فرص نجاح المشاريع وتوسيع قاعدة العملاء وأكدت على أن الشركات التي تبني علاقات قوية مع العملاء تكون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات والتغيرات في متطلبات المشاريع، وأوصت الدراسة بتطوير الإستراتيجيات القائمة على بناء علاقات قوية ومستدامة مع العملاء ويجب على المشاريع الاستثمار في استراتيجيات التسويق وتعزيز الاتصال المستمر مع العملاء.

٢-دراسة حنان نذير(٢٠٢٣) بعنوان أثر تطبيق القيادة الموقفية على تحسين أداء المشاريع،

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير أساليب القيادة الموقفية (التوجيه، والتدريب، والدعم والتفويض) على أداء المشاريع وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير طردي لمستوى تطبيق التوجيه، التدريب، الدعم، التفويض كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشاريع الناشئة، وأوصت الدراسة إلي ضرورة العمل على زيادة قدرات ومهارات المديرين والقيادات في تطبيق الأساليب الإدارية الحديثة في مجال القيادة من خلال توفير البرامج والدورات التدريبية عن كافة التطورات والأساليب الحديثة المستخدمة في مجال الإدارة والقيادة.

٣- دراسة خالد الحربي (٢٠٢٢) بعنوان التخطيط الاستراتيجي وأثره على إدارة المشاريع،

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المشروع وعلى طبيعة التخطيط الاستراتيجي وأهميته ومراحله وتوصلت الدراسة إلى أن كافة المشاريع بكافة أحجامها تحتاج إلى تخطيط استراتيجي مما يؤثر على دورة حياة المشروع وأظهرت النتائج أن عملية التخطيط الاستراتيجي تساعد المشاريع في تحقيق أهدافها بالجودة والوقت والكلفة المطلوبة وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط الاستراتيجي قبل المباشرة في أي مشروع من أجل رفع كفاءة الأعمال وضرورة اختيار القادة الإداريين بناءً على معايير وأسس موضوعية تؤهلهم من القيام بأدوارهم ومهامهم على النحو المنشود.

٤- دراسة ريان بلال (٢٠٢٢) بعنوان تقييم واقع المهارات الريادية لأصحاب المشاريع

الصغيرة والمتوسطة، هدفت الدراسة إلى بيان واقع المهارات الشخصية إحدى المهارات الريادية لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوصلت إلى أن تتوفر المهارات الشخصية من حل المشكلات ومهارات التفكير الإبداعي والقيادة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ولكن بدرجة منخفضة، وأوصت الدراسة على التركيز على المهارات الشخصية لما لها من أهمية من خلال خلق جو من المنافسة بين العاملين وتحفيز العاملين، وخلق بيئة مناسبة للعمل الجماعي.

٥- دراسة ريزان نصور، (٢٠٢١) بعنوان دور تفعيل المهارات غير المستغلة والإبداع كبعد من

أبعاد التسويق الرشيق في تعزيز أداء العاملين في الشركات ذات الطابع الخدمي، هدفت الدراسة إلى تحديد إلمام العاملين في البنوك بمفهوم التسويق الرشيق و تحديد مدى مساهمة تفعيل المهارات غير المستغلة والإبداع كأحد أبعاد التسويق الرشيق في (الالتزام الوظيفي للعاملين) في البنوك وتوصلت الدراسة إلى أن العاملين في البنوك لديهم إلمام بمفهوم التسويق الرشيق أدى إلى وجود علاقة بين تفعيل المهارات والإبداع والالتزام الوظيفي وأوصت الدراسة بأنه من أجل إنجاح تنفيذ برنامج التسويق الرشيق

يجب أن يكون لديها كوادرات متخصصة قادرة على دفع البرنامج التسويقي إلى الامام وأوصت إلى تأهيل العاملين من خلال الدورات التدريبية و ضرورة التحفيز المعنوي والمادي للعاملين.

٦- دراسة Ravichandran., (٢٠١٨) بعنوان أثر العلاقات بين كفاءة تكنولوجيا المعلومات

والقدرة على الابتكار والرشاقة التنظيمية، وتهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقات بين كفاءة تكنولوجيا المعلومات والقدرة على الابتكار بكبرى شركات الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تتمتع بقدرات فائقة في مجال نظم المعلومات إلى جانب التوجه الاستثماري القوي لتكنولوجيا المعلومات تنشئ منصات رقمية تمكنها من أن تكون أكثر رشاقة في التعامل مع التغيرات، وأن القدرة الابتكارية للشركة لها علاقة إيجابية بالرشاقة التنظيمية وأن الشركات التي تتمتع بقدرة ابتكارية أعلى تكون قادرة بشكل أفضل على الاستفادة من منصات الرقمية لتعزيز الرشاقة التنظيمية مما يؤدي إلى تأثير إيجابي قوي على أداء الشركة .

٧- دراسة فراس الزعي (٢٠١٩) بعنوان أثر تطبيق الجودة الشاملة على أداء المشاريع

الانشائية، هدفت الدراسة إلى بيان أثر تطبيق الجودة الشاملة المتمثلة ب(القيادة، تمكين العاملين، التركيز على الزبائن، إدارة العمليات، الموردين، التحسين المستمر) على أداء المشاريع الانشائية وتوصلت الدراسة إلى أن أثر أبعاد إدارة الجودة الشاملة على أبعاد أداء المشاريع ذو دلالة إحصائية والتي جاءت مرتبة تنازليا من حيث الأهمية (الكلفة، الجودة، الوقت) وأوصت الدراسة ببيان مدى أهمية التدريب والتأهيل للعاملين وفتح قنوات الاتصال مع الزبائن لتحسين كفاءة المشاريع.

٨- دراسة Maqbool (٢٠١٧) بعنوان أثر عناصر الذكاء العاطفي والقيادة التحويلية

لدى مدراء المشاريع على نجاح المشاريع، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الذكاء العاطفي لدى مدراء المشاريع على نجاح المشروع وتوصلت إلى أن النجاح يعتمد على المحرك الرئيسي وهو وجود مدراء ذو كفاءات عالية وأكدت على أن الذكاء العاطفي العالي لدى مدراء المشاريع والذين يملكون الكفاءة

المطلوبة هم مدراء فعالون ويضمنون نجاح أعلى للمشروع، وأوصت الدراسة على توسيع نطاق الدراسة لتصبح عالمية.

٩-دراسة Ratih et a (٢٠١٦) بعنوان تأثير القيادة الابداعية ومشاركة المعرفة على السلوك الإبداعي للعاملين، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير القيادة الابداعية على سلوك العاملين وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي مباشر ضعيف للقيادة الابداعية على السلوك الإبداعي وتؤثر المعرفة بشكل إيجابي وبشكل قوي على السلوك الإبداعي كما أن مشاركة المعرفة تتوسط بشكل كامل العلاقة بين القيادة الإبداعية والسلوك الإبداعي.

١٠- دراسة سناء العواملة (٢٠١٤) بعنوان أثر أنماط القيادة النسائية على فعالية المشاريع الصغيرة في الأردن، هدفت الدراسة إلى دراسة أثر أنماط القيادة النسائية على المشاريع من خلال نموذج يختبر (القيادة الأوتوقراطية والقيادة الديمقراطية، وقيادة عدم التدخل) وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لنمط القيادة الأوتوقراطية على فعالية المشاريع وأوصت الدراسة إلى أهمية بناء الوعي لدى النساء صاحبات المشاريع برفع مستوى مشاركة العاملين في الإدارة لأنه يعكس إيجابيا على أداء المشاريع وتعزيز وعيمهم بأهمية النمط الديمقراطي في بناء ثقافة الإبداع لدى العاملين من خلال الندوات وورش العمل .

المنطلقات النظرية للدراسة:

القيادة الإبداعية:

تعرف القيادة الإبداعية بأنها: القيادة القادرة على جمع الأفكار الجديدة سواء عن طريق القائد أو عن طريق العاملين معه أم من مصادر خارجية، وتحليل هذه الأفكار وتبني الفكرة المفيدة وتدعيمها ومساندتها وترويجها داخل المنظمة وتنفيذها، والبحث عن المصادر التي تؤدي إلى تغيير هذه الفكرة وتحويلها إلى مجال تجاري أو اقتصادي مربح مادياً واجتماعياً وتنظيمياً، وتستخدم في ذلك قدرتها الاستكشافية والاستطلاعية وأصالتها الفكرية وقدرتها التأثيرية في إثارة حماس الآخرين للإبداع والابتكار. فهي القيادة القادرة على إدارة التغيير والتجديد واستحداث أساليب جديدة بتكون مناسبة لمتطلبات العصر وحاجاته، وتكون قادرة على الإنتاج بأكبر طاقة ممكنة مع مرونة الأفكار. (مجيد، ٢٠٢٤)

إدارة المشاريع:

تعرف إدارة المشاريع الإنشائية كل عمليات التخطيط والتنظيم، وتنسيق الموارد والرقابة الإدارية والمالية من لحظة بروز فكرة المشاريع إلى لحظة إنجازه وتسليمه للاستغلال النهائي، وتتضمن هذه العمليات إدارة الموارد الأساسية اللازمة لعملية الإنشاء من عمالة ومواد واموال ووقت بهدف الانتهاء من تنفيذه في الزمن المحدد وفي حدود الميزانية المقدرة له وطبقاً للمواصفات المطلوبة. (الحديدي، ٢٠٢٠)

أثر القيادة الابداعية على فعالية إدارة المشاريع:

تعد إدارة المشاريع الناجحة عملية معقدة تتطلب التنسيق بين مجموعة متنوعة من العناصر والأفراد. ومن بين هذه العناصر، يأتي دور القيادة الإبداعية بأهمية كبيرة في تحقيق النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة. فالقائد ليس مجرد مدير أو مشرف، بل هو شخص يتمتع بمجموعة فريدة من الصفات والمهارات التي تمكنه من تحفيز الفريق وتوجيهه نحو تحقيق النتائج المرجوة.

والقائد المبدع هو الذي يتمتع بالرؤية والقدرة على تحويلها إلى خطط عمل ملموسة ومنظمة. كما يجب أن يكون لديه مهارات تواصل فعالة لتبادل الأفكار والمعلومات مع أعضاء الفريق والأطراف المعنية الأخرى.

تعد القيادة الإبداعية أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في نجاح المنظمات والشركات في عصرنا الحالي. فالقادة الإبداعيون هم الذين يتمتعون بالقدرة على تحفيز الابتكار والتفكير الإبداعي لدى فرق العمل، وبالتالي يساهمون في تحقيق النجاح والتفوق في سوق العمل المتنافس.

تاريخ القيادة الإبداعية يعود إلى فترة طويلة في التاريخ، حيث يمكننا العثور على العديد من الأمثلة على القادة الإبداعيين الذين استخدموا استراتيجيات مبتكرة لتحقيق النجاح. واحدة من هذه الأمثلة هي ستيف جوبز، مؤسس شركة أبل. كان جوبز يتمتع برؤية فريدة وقدرة استثنائية على تحفيز الابتكار والتفكير الإبداعي لدى فريقه. كان يشجعهم على التفكير خارج الصندوق وتحقيق الأفكار الجديدة والمبتكرة. وبفضل هذه القدرة الإبداعية، تمكنت أبل من تطوير منتجات ثورية مثل الآيفون والآيباد.

بالإضافة إلى جوبز، يمكننا أيضًا الإشارة إلى العديد من القادة الإبداعيين الآخرين في التاريخ. على سبيل المثال، نيلسون مانديلا، الزعيم الجنوب أفريقي الراحل، كان قائدًا إبداعيًا يعتمد على

الحوار والتفاوض لتحقيق التغيير الإيجابي. كما كان يشجع الابتكار والتفكير الإبداعي في مجالات مختلفة مثل التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية.

لتحقيق القيادة الإبداعية، هناك عدة استراتيجيات يمكن إتباعها

- يجب أن يكون القائد مثلاً يحتذى به. يجب أن يكون لديه القدرة على التفكير الإبداعي وتطبيق الأفكار الجديدة بنفسه قبل أن يطلب من فريقه القيام بذلك. علاوة على ذلك، يجب أن يكون القائد قادراً على تحفيز الابتكار والتفكير الإبداعي لدى فريقه من خلال توفير بيئة محفزة وداعمة.
 - يجب أن يتم تشجيع الفريق على التفكير خارج الصندوق واستكشاف الأفكار الجديدة. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير وقت ومساحة للتفكير الإبداعي والتجريب. يجب أن يشجع القائد الأعضاء على المشاركة في جلسات العصف الذهني، والتجارب الجديدة وتبادل الأفكار والتجارب.
 - يجب أن يتم تشجيع الفريق على تجاوز الفشل والاستفادة منه. يجب أن يعتبر القائد الفشل جزءاً من عملية الابتكار والتفكير الإبداعي، ويجب أن يشجع الأعضاء على تعلم الدروس من الأخطاء وتحسين الأداء في المستقبل. (الزغبى، ٢٠١٩)
- يمكن القول إن القيادة الإبداعية هي عامل حاسم في تحقيق النجاح والتفوق في سوق العمل المتنافس. يجب على القادة أن يكونوا قادرين على تحفيز الابتكار والتفكير الإبداعي لدى فرقهم من خلال توفير بيئة محفزة وداعمة. يجب أن يكونوا قادرين على التفكير خارج.

هناك عدة جوانب تبرز أهمية القيادة الإبداعية في إدارة المشاريع:

- تحديد الرؤية ووضع الإستراتيجية: يعمل القائد على تحديد الرؤية العامة للمشروع وتحويلها إلى استراتيجيات قابلة للتنفيذ. إن وجود رؤية مشتركة واضحة يساعد الفريق على توجيه جهوده نحو الهدف المشترك.
- إلهام وتحفيز الفريق: يعتبر القائد مصدر إلهام لأعضاء الفريق. يجب على القائد أن يكون قدوة ومثالاً يحتذى به، يشجع الابتكار والتفكير الإبداعي ويعزز روح الفريق والتعاون. بإشراك الأعضاء في صنع القرارات ومشاركتهم في عملية التخطيط والتنفيذ، يشعر الفريق بالانتماء والتحفيز لتحقيق النجاح.
- توجيه وتنسيق الجهود: يعمل القائد على توجيه وتنسيق جهود الفريق، وتوزيع المهام وتحديد المسؤوليات. يجب أن يتمتع القائد بمهارات إدارة الوقت وتحقيق التوازن بين الموارد والأولويات لضمان تنفيذ سلس وفعال للمشروع.
- التواصل الفعال: يعتبر القائد مهارة التواصل الفعال أداة أساسية لإدارة المشاريع بنجاح. يجب على القائد أن يكون قادرًا على التواصل بوضوح وفعالية مع جميع أعضاء الفريق والأطراف المعنية الأخرى. يساعد التواصل الجيد في توضيح التوقعات وتجنب سوء فهم وحل المشاكل بشكل سلس.
- إدارة التغيير: في سياق إدارة المشاريع، غالبًا ما تحدث تغييرات غير متوقعة وتحديات قد تؤثر على تنفيذ المشروع. يعد القائد المحور الأساسي لإدارة هذه التغييرات والتكيف معها بشكل فعال، من خلال اتخاذ القرارات الملائمة وتنسيق استراتيجيات التعامل معها.

- بناء ثقة وعلاقات قوية: يعتبر القائد الناجح قادرًا على بناء ثقة الفريق وتعزيز علاقات قوية بين أعضائه. عندما يكون هناك بيئة ثقة واحترام، يكون الفريق أكثر قدرة على التعاون والتعاون ومواجهة التحديات بشكل فعال.
- إدارة الصراعات: قد يواجه القائد صراعات داخل الفريق أو بين الأعضاء. يجب أن يكون لديه المهارات اللازمة لإدارة هذه الصراعات بشكل بناء، وحلها وتعزيز التفاهم والتعاون. عندما يتم التعامل مع الصراعات بشكل فعال، يمكن تحويلها إلى فرص للنمو والتحسين.
- توجيه وتطوير الفريق: يعتبر القائد المسؤول عن توجيه وتطوير أعضاء الفريق. يجب أن يوفر التوجيه والتوجيه اللازمين لأعضاء الفريق، ويساعدهم في تحسين مهاراتهم وتطوير إمكاناتهم الفردية. من خلال توفير الفرص للتدريب والتطوير المستمر، يمكن للقائد أن يبني فريقًا قويًا ومتكاملًا.
- الابتكار والتحسين المستمر: يجب أن يشجع القائد الابتكار والتفكير الإبداعي في إدارة المشاريع. يمكن للقائد أن يساهم في تحسين العمليات وتطوير أساليب جديدة وفعالة لتحقيق الأهداف بشكل أكثر كفاءة. يجب أن يكون للقائد القدرة على تحفيز الفريق لاستكشاف حلول جديدة وتبني التغييرات التي تعزز أداء المشروع.
- المراقبة والتقييم: يجب على القائد أن يكون حذرًا في مراقبة تقدم المشروع وتقييم أداء الفريق. يتطلب ذلك إعداد معايير للأداء ومتابعة التقدم وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. من خلال المراقبة والتقييم المستمر، يمكن للقائد اتخاذ إجراءات تصحيحية في الوقت المناسب وضمان تحقيق الأهداف بنجاح. (عضويات، ٢٠٢٢)

يتضح أن القيادة الفعالة تلعب دورًا حاسمًا في إدارة المشاريع الناجحة. يجب على القائد أن يتمتع بالرؤية والتواصل الفعال وقدرات التحفيز والتنسيق. إن القيادة الناجحة لا تقوم بإدارة المشروع فحسب، بل تستثمر في تنمية الفريق وتعزيز تحقيق النتائج المرجوة. القائد الذي يجمع بين المهارات الفنية والبشرية والإدارية، والقادر على التحفيز والتوجيه والتواصل الفعال، يمكنه أن يكون عاملاً حاسماً في إحداث التغيير وتحقيق النجاح في المشاريع.

المنهجية وطرق البحث:

تصميم البحث:

يهدف البحث إلى قياس أثر القيادة الإبداعية على أبعاد أداء المشاريع حيث يعتمد البحث الوصفي التحليلي والدراسات التجريبية)، حيث يعتمد البحث المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات الأولية والثانوية.

تم الحصول على البيانات الأولية من خلال الاستبيان المصمم لهذا الهدف، وتم الحصول على البيانات الثانوية من خلال الدراسات النظرية في المراجع والدراسات السابقة.

بيانات البحث وطرق جمعها:

سيتم تحديد طرق جمع البيانات من خلال الخطوات التالية:

نوع البحث ومنهجه:

ينتهي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتوصيف وتحليل أثر القيادة الإبداعية على فعالية إدارة المشاريع وقياس أثرها على أبعاد أداء المشروع؛ لكونه أنسب المناهج المستخدمة في هذا المجال، وسيتم ذلك بأسلوب المسح بالعين من أفراد مجتمع البحث، (١٠٠) من المدراء ورؤساء الأقسام في شركات الدعاية والإعلان في جدة.

مجتمع البحث وعينته:

يتحدّد مجتمع البحث المدراء ورؤساء الأقسام في وكالات الدعاية والإعلان في جدة، وتنتمي العينة إلى نوع العيّنة العمدية بالاختيار العشوائي، قوامها (١٠٠) موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث.

أداة جمع بيانات البحث:

يعتمد البحث على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة البحث، حيث تحتوي على عددٍ من الأسئلة التي تجيب عن تساؤلات البحث، وبالإضافة إلى الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.

حدود الدراسة :

- ١- الحدود الموضوعية: تتمثل في تقييم مستوى ممارسة القيادة الإبداعية من قبل مدراء المشاريع في مجال يتطلب الابداع والابتكار
- ٢- الحدود المكانية: تم تطبيق في شركات الدعاية والإعلان في مدينة جدة.
- ٣- الحدود البشرية: سيتم تطبيقه على ١٠٠ من المدراء ورؤساء الأقسام في وكالات الدعاية والإعلان
- ٤- الحدود الزمنية: سيتم تطبيق هذا البحث في العام الحالي ٢٠٢٤ م – ٢٠٢٥ م

المراجع:

المراجع العربية:

النجار, أحمد ، (٢٠٢٤). إستراتيجية بناء علاقات العملاء وتأثيرها على إدارة المشاريع الصغيرة: دراسة تطبيقية على مشاريع السوريين ، مجلد ٤٥ ، عدد ٤٥.

نذير, حنان ، (٢٠٢٣). أثر تطبيق أساليب القيادة الموقفية على تحسين أداء المشاريع: دراسة تطبيقية على المشاريع الناشئة المجلد العدد ٩٥ .

الحربي ,خالد ، (٢٠٢٣). التخطيط الاستراتيجي وأثره على إدارة المشاريع مجلد العدد ١٣ ،

ريان بلال، (٢٠٢٢) تقييم واقع المهارات الريادية لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة مجلد ٤٤ ع ٤ .

نصور, ريزان ، (٢٠٢١). دور تفعيل المهارات غير المستغلة والإبداع كبعد من أبعاد التسويق الرشيق في تعزيز أداء العاملين في الشركات ذات الطابع الخدمي: دراسة تطبيقية بين بنك البركة وبنك بيمو في محافظة دمشق مجلد، العدد ٨،

الزعبي, فراس ، (٢٠١٩). أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الانشائية: دراسة حالة على جميع مستثمري قطاع الإسكان في الأردن مجلد، ٣ العدد ١٠ .

العوامله, سناء ، (٢٠١٤). أثر أنماط القيادة النسائية على فعالية المشاريع الصغيرة في الأردن، مجلد ١٣ عدد ٤١ .

عايض، عبد اللطيف مصلح محمد (٢٠١٣م)، دور القيادة الإدارية في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا في تطبيق إدارة الجودة الشاملة فيه، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلد ٦، العدد ١١.

دريوش شهيناز، (٢٠١١). أثر أنماط القيادة الإدارية على تنمية إبداع الموارد البشرية : دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصناعية الخاصة بولاية قسنطينة، رسالة ماجستير في تسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

ساعاتي، عبد الإله سيف الدين (٢٠١٣م)، مقدمة في إدارة الأعمال، جدة، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

مجيد، أحمد رجب معيش. (٢٠٢٤). القيادة الرقمية وتأثيرها في الحد من ظاهرة البدانة التنظيمية: دراسة تحليلية لموظفي مديرية بلدية الفلوجة. مجلة الدراسات المستدامة، مج ٦، ملحق ، ١٥٧٤ - ١٥٩٧.

الحديدي، روان محمد (٢٠٢٠). مفاهيم إدارة المشاريع وأهدافها، المجلة العلمية للنشر العربي، العدد ٢٥.

عضيبات، علي محمد قاسم، و الجوازنة، بهجت عيد. (٢٠٢٢). دور أخلاقيات المهنة في فعالية إدارة المشاريع: دراسة حالة شركة الجسر العربي للملاحة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

المراجع الأجنبية:

Ravichandran, T (٢٠١٨) Exploring the realtionships between IT competence innovation capacity and organizational agility. The journal of Strategic Information Systems, ٢٧(١), -٢٢

Ratih, I., Supartha, W , Dewi, G & Sintaasih D. (2016) Creative leadership, knowledge sharing and innovation : evidence of small and medium enterprises. European journal of business Management , 8(5), 25-30